بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله علي انعامه وصلوته وسلامه علي خير خلقه محمد
وآله واصحابه الحافظين لنظامه فهذا كتاب لقبته تطهير
الطويه من دنس الغيبه سالني في تاليفه بعض العارفين للامة
الوارثين اعاد الله علي من بركاته وامدني بصالح دعواته فامتثلت
اشارته وقفوت اشارته ولم اتجاوز فيه مراده وان كان الكلام
علي الغيبه يحتمل ضعف هذا التاليف من زياده ورتبته
علي مقدمه وثلثه ابواب وخاتمه مقدمه في بيان الخلق
السيء الذي تنشا عنه الغيبه وغيرها من المعاصي القوليه
والفعليه اعلم ان الله تعالي طيب لا يحب الا طيب ولا يقبل الا ما كان
طيبًا وانه تعالي يبغض الخبيث ولا يقبل ما كان خبيثًا بل ربما
عاجل ذا الخبيث بعدله واذاقه من اليم عذابه سيما ان كانت
غيبة في اهل العلم وحملة القران اذ هي في حق هذين النوعين
كبيرة بالاجماع كما ياتي فمن خلقه الله تعالي سعيدًا كان
طيبا يحب الطيب ويكره الخبيث ويجتنبه فينفجر الطيب علي لسانه
وجوارحه ومن خلقه شقيا كان خبيثا محبا يبغض الطيب
وينفر عنه ويحب الخبيث ويلازمه فلا يصدر عنه الا الخبيث
لما ان قلبه طبع عليه فينفجر منه علي لسانه وجوارحه قال
تعالي الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات وهي عامه للذوات والاقوال والافعال
كما دل عليه لفظها وقد يجتمع في واحد مادتا طيب وخبيث
فيصدر منه ما يناسب كلا منهما من خير وشر ثم ان اراد الله
به خيرا اظهره من مادة خبثه بالهامه الخير واعظم التوبه

النصوح

النصوح وربما سلط عليه من اصناف المصايب وانواع البلايا
ما كان مطهرا له من مادة خبثه وان كره ذلك قال تعالي
وعسي ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسي ان تحبوا شيا وهو
شر لكم وان لم يرد به خيرا لم ييسر له من ذلك شيا حتي يلقاه
يوم القيمه وفيه المادتان ثم ان غلب خبثه طهره بادخاله
النار الي الحد الذي يعلمه الله ان شا وان غلب طيبه عفي له وتجاوز
عنه بسبب شفاعة او غيرها ان شا لا حجر عليه سبحانه واعلم
ايضًا ان من تمحضت فيه مادة الخبث فقد طبع علي الاخلاق
السيئه المذمومه التي لا مطمع في تبدلها كما ان من تمحضت فيه
مادة الطيب فقد طبع علي الاخلاق الحسنة المحموده التي لا مطمع
في تبدلها والي ذلك اشار صلي الله عليه وآله وسلم بقوله
اذا حدثت ان جبلا زال عن مكانه فصدق وان حدثت
ان رجلا زال عن خلقه فلا تصدق وفي رواية اذا سمعتم بجبل
زال عن مكانه فصدقوا واذا سمعتم برجل زال عن خلقه
فلا تصدقوا فانه يصير الي ما جبل عليه وسنده صحيح وكون
الزهري راويه عن ابي الدرداء لم يلقه مجبور بشواهد كخبر
العسكري ان مغير الخلق كمغير الخلق انك لا تستطيع ان تغير خلقه
حتي تغير خلقه ومن الاحاديث الوارده في سوء الخلق قوله صلي الله
عليه وآله وسلم سوء الخلق شوم رواه ابن شاهين في الافراد عن
ابن عمر ومنها قوله صلي الله عليه وآله وسلم سوء الخلق شوم وشراركم
اسوأكم خلقًا رواه الخطيب عن عايشه ومنها قوله صلي الله عليه وآله
وسلم سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل رواه الحارث والحاكم
في الكني عن ابن عمر ومنها قوله صلي الله عليه وآله وسلم ان لكل شي

Copyright © King Saud University